
استخدام الموروث الشعبي في الأنشطة الموسيقية المقدمة لطفل رياض الأطفال لإكسابه بعض القيم الاجتماعية*

إعداد

أ.م.د/آمال حسين خليل

أستاذ المناهج وطرق تدريس التربية الموسيقية المساعد
ورئيس قسم التربية الموسيقية
كلية التربية النوعية - جامعة طنطا

أ / شيماء عبد العزيز خليل

باحث ماجستير

أ.د / عبد العظيم السعيد مصطفى

أستاذ أصول التربية المتفرغ
كلية التربية النوعية - جامعة المنصورة

أ.م.د/ عبد الرؤوف السواح

أستاذ علم النفس التربوي المساعد
كلية التربية النوعية - جامعة المنصورة

مجلة بحوث التربية النوعية - جامعة المنصورة

عدد (٢٦) - يوليو ٢٠١٢

* بحث مستل من رسالة ماجستير

استخدام الموروث الشعبي في الأنشطة الموسيقية المقدمة لطفل رياض الأطفال لإكسابه بعض القيم الاجتماعية

إعداد

أ.د. عبد العظيم السعيد مصطفي*

أ.م.د. آمال حسين خليل**

أ.م.د. عبد الرؤوف السواح***

أ. شيماء عبد العزيز خليل****

المخلص :

يستهدف البحث الحالي تنمية بعض القيم الاجتماعية لطفل الروضة من خلال استخدام الموروث الشعبي من أغاني وألعاب شعبية في الأنشطة الموسيقية المقدمة لطفل الروضة وتم استخدام المنهج الوصفي والمنهج التجريبي وذلك للائمتهما لطبيعة البحث بشقيه النظري والتجريبي ، وكانت أداة البحث عبارة عن إختبار مواقف مصور للقيم الاجتماعية ، وتوصلت النتائج إلى أهمية تضمين القيم الاجتماعية في الأنشطة الموسيقية المقدمة في رياض الأطفال وأيضاً إلى ضرورة الاستفادة من الموروث الشعبي الغني بالقيم والمفاهيم في الأنشطة المقدمة للأطفال ، وأنه على معلمات رياض الأطفال التركيز على الممارسات التي يكتسبها الطفل أكثر من إهتمامهم بما يتعلمه الطفل.

* أستاذ أصول التربية المتفرغ - كلية التربية النوعية - جامعة المنصورة

** أستاذ المناهج وطرق تدريس التربية الموسيقية المساعد ورئيس قسم التربية الموسيقية - كلية التربية النوعية

جامعة طنطا

*** أستاذ علم النفس التربوي المساعد - كلية التربية النوعية - جامعة المنصورة

**** باحث ماجستير

Research summary:

The current research targeted to development some social values of the kindergartners through the use of popular tradition of songs and games in the musical activities provided for kindergarten children, the descriptive method and the experimental method are used because of their appropriateness to the nature of research, both theoretical and experimental, and the search tool is a photographer situations test of social values , and the results found the importance of incorporating social values in musical activities provided in the kindergarten and also to the need to take advantage of the inherited rich folk values and concepts in the activities offered to children, and that kindergarten teachers to focus on practices that are the birthright of the child more than they care, including children learn.

استخدام الموروث الشعبي في الأنشطة الموسيقية المقدمة لطفل رياض الأطفال لإكسابه بعض القيم الاجتماعية

إعداد

أ.د/ عبد العظيم السعيد مصطفي* أ.م.د/ آمال حسين خليل**

أ.م.د/ عبد الرؤوف السواح*** أ/ شيماء عبد العزيز خليل****

مقدمة :

تعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل في حياة الإنسان فالسنوات الأولى في حياة الفرد تعد بمثابة حجر الأساس في بنائه و إعداده لمواجهة الحياة بأكملها فهذه المرحلة هي أهم وقت لتنمية مختلف العادات و الصفات الحميدة في الطفل .

و ذلك لأن قابليته للتعلم في هذه المرحلة كبيرة جداً ففى الطفولة يكون الجهاز العصبي مرناً و على استعداد للتأثر السريع بجميع المؤثرات التي تصل إليه^(١) .

و لا شك أن العناية بتنشئة الطفل التنشئة السوية تعد مطلباً ضرورياً لإعداد الطفل المصري في القرن الحادي والعشرين ، حيث تتلاحق فيه الأحداث و تتوالى المتغيرات و تتجسد فيه التحديات مؤكدة الفجوة الساحقة بين الأمم و الشعوب المتقدمة و الشعوب النامية في جميع المجالات و لا سيما المجالات الخاصة بتربية الطفل، و يعد الطفل المصري من أذكى أطفال العالم ، فهو لا يقل وجدانياً و فكرياً عن نظيره في هذا العالم ، لذا فإنه يجب إعداده و إعطاؤه الفرصة الكاملة للوصول به إلى حياة أفضل و إلى أقصى درجات التفوق من خلال منظومة ثقافية مستنيرة ، تكسبه القيم والسلوك و أنماط التفكير والتذوق الجمالي و الفني^(٢) .

* أستاذ أصول التربية المتفرغ - كلية التربية النوعية - جامعة المنصورة

** أستاذ المناهج وطرق تدريس التربية الموسيقية المساعد ورئيس قسم التربية الموسيقية - كلية التربية النوعية جامعة طنطا

*** أستاذ علم النفس التربوي المساعد - كلية التربية النوعية - جامعة المنصورة

**** باحث ماجستير

(١) حمزة الجبالي (٢٠٠٥) : " النمو النفسي والعاطفي والاجتماعي عند الأطفال " ، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ص ١٥٨ .

(٢) سلوى حسن زيد (٢٠٠٦) : " فاعلية برنامج مقترح باستخدام بعض الأغاني لتنمية الوعي الديني لدى تلاميذ المرحلة الأولى من التعليم الأساسي" ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية النوعية ، جامعة المنصورة ، ص ٢ .

ونجد أن المؤسسات التربوية المعنية بتربية الطفل اهتمت كثيراً بتحقيق النمو الشامل المتكامل لطفل ما قبل المدرسة و من العناصر التي تساعد على تحقيق هذا النمو الأنشطة التربوية وخاصة الأنشطة التربوية الموسيقية .

و مما لا شك فيه أننا نواجه في هذا العصر مؤثرات يمكن أن تبعدها عن هويتنا الذاتية التي لا بد من الحفاظ عليها وهذه قضية يمكن تناولها من خلال الحفاظ على الموروث الشعبي المتمثل في المعتقدات والمعارف والعادات والتقاليد والأدب الشعبي والفنون الشعبية ، وتنقية ما قد يوجد بها حتى نسير في تكوين وترسيخ قيمنا في حياتنا كأفراد مجتمع و البدء من مرحلة الطفولة المبكرة هو أساس لترسيخ هذه القيم ، لما لهذه المرحلة من أهمية .

و لقد أكدت دراسة (محمد فوزي عبد المقصود ، ١٩٩٤) على أهمية إحياء الموروث الشعبي من الأغاني والألعاب وتوظيفها في تربية الطفل المصري وهذا لأن التراث الشعبي ملئ بالقيم والمعاني الجميلة التي تقوم عليها مجتمعات كاملة^(١) .

وتشير دراسة (هالة الشاروني ، ٢٠٠٢) إلى أهمية الألعاب الشعبية كأحد العناصر الأساسية في مكونات التراث الشعبي وأنه عن طريق جمع الألعاب الشعبية وإحياء المناسب منها، ويمكن أن نقدم لأطفالنا مجموعة من الألعاب الممتعة والمفيدة والتي تحقق مختلف الأهداف التربوية^(٢) .

وعلى الرغم من كثرة الموروث الشعبي في مجتمعنا إلا أن استخدامه قليلاً في هذا العصر. تأسيساً على ذلك تصبح قضية الحفاظ على التراث الشعبي قضية هامة والاستفادة منه بتوظيفه عن طريق جمع الألحان والأغنيات وتطويرها وتحديثها بما يتناسب والعصر الحالي في اتجاه تنمية متكاملة لشخصية الطفل و غرس القيم والعادات الشعبية الحميدة التي تميزها مجتمعنا المصري .

ومن هنا كانت فكرة البحث الحالي في كيفية الاستفادة من الموروث الشعبي في الأنشطة الموسيقية المقدمة لطفل رياض الأطفال لإكسابه بعض القيم الاجتماعية.

مشكلة البحث :

إن الموروث الشعبي لم يحظ بالاهتمام الكافي من قبل الباحثين مما دفع الباحثة إلى الاستفادة من هذا الموروث وتوظيفه وإحياءه في مجموعة من الأنشطة التربوية الموسيقية لمرحلة رياض الأطفال بغرض تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى الطفل .

و تتحدد مشكلة البحث الحالي في السؤال الرئيسي التالي :

- ما مدى فعالية الأنشطة التربوية في إحياء الموروث من الأغاني والألعاب لإكساب طفل رياض الأطفال بعض القيم الاجتماعية ؟

(١) محمد فوزي عبد المقصود (١٩٩٤) : " التراث الشعبي وتربية الطفل المصري " ، دراسة تحليلية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الفجالة ، القاهرة .

(٢) هالة الشاروني (٢٠٠٢) : " الطفل والألعاب الشعبية " ، تربية الطفل من أجل مصر المستقبل - الواقع والطموح ، المؤتمر السنوي الأول لمركز رعاية وتنمية الطفولة ، جامعة المنصورة .

ويتفرع من هذا السؤال عدة أسئلة فرعية وهي :

١. ما محتوى الأنشطة التربوية الموسيقية لإحياء الموروث من الأغاني والألعاب الشعبية لطفل رياض الأطفال ؟
٢. ما القيم الاجتماعية المراد إكسابها للطفل في مرحلة رياض الأطفال ؟
٣. ما أهم الأغاني والألعاب الشعبية المستمدة من التراث ؟

أهداف البحث :

- يسعى البحث الحالي إلى إكساب طفل رياض الأطفال بعض القيم الاجتماعية عن طريق إحياء الموروث الشعبي وتوظيفه في مجموعة من الأنشطة التربوية الموسيقية وذلك من خلال :
١. الكشف عن فعالية الأنشطة التربوية الموسيقية في إحياء الموروث من الأغاني والألعاب الشعبية وذلك لتنمية بعض القيم الاجتماعية لطفل مرحلة رياض الأطفال .
 ٢. جمع الأغاني والألعاب الشعبية المحببة للأطفال في هذه المرحلة .
 ٣. اختيار الأغاني والألعاب الشعبية الخاصة بالطفل والتي يمكن توظيفها لتقديم القيم الاجتماعية التي تم تحديدها .

أهمية البحث :

ترجع أهمية البحث إلى :

١. تقديم منظور جديد للحفاظ على القيم الاجتماعية من خلال الأنشطة الموسيقية ، له أسسه وإجراءاته التي يحددها البحث .
٢. طرح مجموعة من الأنشطة التربوية الموسيقية التي يمكن أن تفيد القائمين بالعمل في مجال الطفولة المبكرة.
٣. تفعيل دور الموروث من الأغاني والألعاب الشعبية في تقديم المفاهيم والقيم الاجتماعية .
٤. فتح المجال أمام دراسات وبحوث أخرى لتوظيف الأنشطة الموسيقية للحفاظ على قيمنا المختلفة وهويتنا الذاتية .

عينة البحث :

تتكون عينة البحث من ٦٠ طفلاً و طفلة من أطفال المستوى الثاني رياض الأطفال وتنقسم العينة إلى مجموعتين العينة التجريبية وتتكون من ٣٠ طفلاً و طفلة و المجموعة الضابطة وتتكون من ٣٠ طفلاً و طفلة أيضاً .

وتم التطبيق الميداني في الفترة من (فبراير ٢٠١١ إلى نهاية أبريل ٢٠١١) .

حدود البحث :

يقتصر البحث الحالي علي ما يلي

١. مجموعة من أطفال المستوى الثاني رياض الأطفال بمدرسة منار العلم بدكرنس - إدارة دكرنس التعليمية - محافظة الدقهلية .
٢. القيم الاجتماعية المرغوب إكسابها لطفل رياض الأطفال و هي (التعاون- النظام - النظافة - الأمانة - الصدق - احترام الوالدين - مساعدة المحتاج) .
٣. بعض الموروثات الشعبية و هي عبارة عن أربع أغاني شعبية ، لعبتين غنائيتين شعبيتين ، لعبتين حركيتين شعبيتين.
٤. الأنشطة التربوية الموسيقية (العزف على آلات الباند الإيقاعية - الغناء - القصص الموسيقية الحركية) .

أدوات البحث :

اختبار المواقف المصور للقيم الاجتماعية (إعداد الباحثة) .

مفتاح تصحيح الاختبار :

تم تقدير درجات الإختبار باستخدام مفتاح تصحيح عبارة عن :

درجتان للإجابة الصحيحة مع ذكر السبب ، درجة واحدة للإجابة الصحيحة بدون ذكر السبب ، صفر للإجابة الخاطئة .

منهج البحث :

يتبع البحث الحالي كل من المنهج الوصفي و المنهج التجريبي وذلك ملائمتها لطبيعة البحث بشقيه النظري و التجريبي

أولاً : المنهج الوصفي :

وقد استخدم في البحث الحالي حيث تم تحليل بعض الأدبيات التربوية و المراجع والدراسات الخاصة بالأنشطة التربوية الموسيقية و دورها في إحياء الموروث لإكساب الطفل بعض القيم الاجتماعية

ثانياً : المنهج التجريبي :

وقد استخدم في البحث الحالي لمعرفة مدى فعالية الأنشطة التربوية في إحياء الموروث من الأغاني و الألعاب الشعبية لإكساب طفل رياض الأطفال بعض القيم الاجتماعية .

مصطلحات البحث :

١- الموروث الشعبي :

ويمكن تعريفه على أنه عادات الناس وتقاليدهم وما يعبرون عنه من آراء وأفكار ومشاعر يتناقلونها جيلاً عن جيل . ويتكون الجزء الأكبر من التراث الشعبي من الحكايات الشعبية مثل الأشعار والقصائد المتغنى بها والقصص الشعبية والبطولية والأساطير ويشتمل التراث الشعبي أيضاً على الفنون والحرف وأنواع الرقص ، اللعب ، اللهو ، الأغاني والحكايات الشعرية للأطفال والأمثال السائدة ، والألغاز والأحاديث ، والمفاهيم الجغرافية والاحتفالات والأعياد الدينية^(١).

٢- الأنشطة الموسيقية :

يقصد بها " مجموعة الأعمال التي تقوم على استخدام العناصر الموسيقية الأساسية (اللحن، الإيقاع ، والهارموني) وفقاً لصيغ وقوالب فنية و عملية محددة . " ^(٢)

و تقصد بها الباحثة المواقف و الأعمال التي يمارسها الأطفال خلال الألعاب و الأغاني التي تساعدهم على المرور بخبرات تربوية تهدف إلى تحقيق النمو الشامل و المتكامل لطفل رياض الأطفال .

٣- رياض الأطفال :

" هي تلك المؤسسات التربوية الاجتماعية التي يلتحق بها الأطفال في السن ما بين الثالثة والسادسة من العمر ، وتعرف في كثير من البلاد بمدارس الحضانه أو مراكز الرعاية النهائية أو رياض الأطفال . " ^(٣)

٤- القيم الاجتماعية :

" هي طاقات للنشاط ودوافع للعمل في ضوء معايير أخلاقية دينية تتسم بالجماعية ، تبصر الشباب بكل سلوك تحرمه أو ترفضه الجماعة . " ^(٤)

وتقصد بها الباحثة مجموعة القيم الاجتماعية التي من خلالها يكتسب الطفل عادات وسلوكيات سليمة وإيجابية ليستطيع من خلالها التعامل مع المجتمع من حوله .

إجراءات الدراسة :

١ . قامت الباحثة بمسح الأدبيات و الدراسات التي إهتمت بالموروث الشعبي .

(١) الموسوعة العربية العالمية (١٩٩٩) : المجلد السادس ، ط٢ ، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع ، الرياض ، السعودية ، ص ١٨٠ .

(٢) أميرة فرج ، آخرون (٢٠٠١) : " الأنشطة الموسيقية بين النظرية والتطبيق " مطبعة الخط الذهبي ، القاهرة ، ص٤٤ .

(٣) فرماوي محمد فرماوي ، حياة الماجدي (٢٠٠٤) : " مناهج وبرامج طرق تدريس رياض الأطفال وتطبيقاتها العملية " ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، دولة الكويت .

(٤) فاروق عبده ، وأحمد الذكي (٢٠٠٤) : " معجم مصطلحات التربية لفظاً واصطلاحاً " ، دار الوفاء للطباعة والنشر ، الإسكندرية ص٢٠١

٢. قامت الباحثة بمسح الأدبيات والدراسات التي إهتمت بالأنشطة الموسيقية.
٣. كما تم مسح الأدبيات والدراسات التي إهتمت بالقيم الاجتماعية .
٤. تم إعداد أداة البحث اختبار القيم الاجتماعية المصور وعرضه على مجموعة من المحكمين وحساب صدقه وثباته .
٥. تم تطبيق اختبار المواقف المصور للقيم الاجتماعية على عينة البحث قبلياً .
٦. تم تطبيق دروس الأنشطة المستخدم فيها الموروث الشعبي على عينة البحث .
٧. تم تطبيق اختبار المواقف المصور للقيم الاجتماعية على عينة البحث بعدياً .
٨. رصد النتائج ومعالجتها إحصائياً وتفسيرها .
٩. تقديم التوصيات والمقترحات .

الدراسات المرتبطة بموضوع البحث:

١. دراسة أبو النجا أحمد عز الدين (٢٠٠٢)

وهي بعنوان "فاعلية استخدام القصص الحركية على التطور الحركي وبعض القيم الأخلاقية لأطفال ما قبل المدرسة"^(١)

هدفت هذه الدراسة إلى مدى تأثير استخدام القصص الحركية على التطور الحركي بعض القيم الأخلاقية لأطفال ما قبل المدرسة وتم اختيار عينة عشوائية قوامها ٦٤ طفلاً و طفلة واستخدم الباحث المنهج التجريبي .

وتوصلت الدراسة إلى تحسن أداء التطور الحركي وبعض القيم الأخلاقية لأطفال ما قبل المدرسة وذلك من خلال البرنامج المطبق على عينة البحث .

٢. دراسة فيكسلر بوني Fixler Bony (٢٠٠٠)

وهي بعنوان "بيئة المشاركة والاهتمام تساعد على تنمية القيم في رياض الأطفال"^(٢)

هدفت هذه الدراسة إلى تدريس بعض القيم لأطفال الرياض وهي (احترام الكبير – المسؤولية – التعاون) ويكون هذا عن طريق توفير بيئة أخلاقية ، يكون فيها المعلم نموذجاً للأطفال ، ويقتدون به ، ويعمل على توفير جو من الحياة والديمقراطية في بيئة التعلم التعاوني والذكاءات المتعددة للتنمية هذه القيم و أيضاً تم الاستعانة بالوالدين في تنفيذ بعض الأنشطة .

(١) أبو النجا أحمد عز الدين (٢٠٠٢): " فاعلية استخدام القصص الحركية علي التطور الحركي وبعض القيم الأخلاقية لأطفال قبل المدرسة "، المؤتمر السنوي الأول لمركز رعاية وتنمية الطفولة ، الطفل من أجل مصر المستقبل – الطموح والواقع - ، جامعة المنصورة.

(2) Fixler Bony (2000): "A caring and sharing environment helps teach values in Kindergarten students", document reproduction serivesed ,Eric 44578

وتوصلت الدراسة إلى أن هناك فاعلية وأثر كبير للبرنامج المستخدم في تنمية القيم لدى الأطفال

٣. دراسة هالة الشاروني (٢٠٠٢)

وهي بعنوان " الطفل والألعاب الشعبية" (١)

هدفت هذه الدراسة إلى أهمية الألعاب الشعبية و أثرها في تنمية مدارك الطفل و اتساع أفقه وتوحي الدراسة " بضرورة قيام المختصين في جمع التراث الشعبي ، بجمع و توثيق الألعاب الشعبية من مختلف أنحاء مصر ، للمساعدة في إحياء بعض هذه الألعاب ، و لإضافة ألعاب أخرى، تساعد على تنمية مختلف الجوانب النفسية و البدنية و الاجتماعية عند الأطفال .

٤. دراسة كيندي ميلور وجرينوود Miller and Ather (٢٠٠٣)

وهي بعنوان " التعلم والعمل الآن وفي الماضي لأطفال الرياض" (٢)

هدفت هذه الرسالة إلى التركيز علي إكساب وتعليم (١٧) قيمة حضارية لأطفال الحضانة ، فيجب أن يتعلم الأطفال (الإيثار، تبادل الأدوار، احترام حقوق الآخرين ، الاهتمام بالأنفس والأملك ، الأمانة ، الشجاعة ، الإصرار ،) وغيرها من القيم.

وتوصلت الدراسة إلي أهمية إكساب هذه القيم لأطفال الروضة حتى يكونوا شخصيات جيدة في المستقبل ومعرفة وإكساب هذه القيم ضرورية لأن يسلك الأطفال سلوكاً حضارياً جيداً في هذا الفصل وبالتالي في المجتمع الأكبر .

٥. دراسة أسامة فاروق فيكتور (٢٠٠٤)

وهي بعنوان " الاستفادة من أغاني المهد في إثراء الأنشطة الموسيقية لمرحلة رياض الأطفال" (٣)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أغاني المهد و أهميتها التربوية و الموسيقية و كيفية توظيف هذه الأغاني و ألحانها في الأنشطة الموسيقية المختلفة لمرحل رياض الأطفال و تبرز أهمية هذه الدراسة في الدور الهام الذي تلعبه أغنية المهد في تكوين شخصية الطفل و كيفية الاستفادة منها في إثراء الأنشطة الموسيقية شخصية الطفل و كيفية الاستفادة منها في إثراء الأنشطة الموسيقية لرياض الأطفال ما يزيد من فاعليتها و يساعد على تحقيق أهدافها فتحقق التنمية الشاملة للطفل .

(٣) هالة الشاروني (٢٠٠٢) : " الطفل والألعاب الشعبية " المؤتمر السنوي الأول لمركز رعاية وتنمية الطفولة ، تربية

الطفل من أجل مصر المستقبل - الواقع والطموح - جامعة المنصورة

" Learning and working now and long ago " (2) Mellor, Kennedy and Greenwood(2003) kindergarten , www.civeced .org /pdfs/v2.pdf

(٢) أسامة فاروق فيكتور (٢٠٠٤) : " الاستفادة من أغاني المهد في إثراء الأنشطة الموسيقية لمرحلة رياض الأطفال " رسالة

ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، القاهرة .

التعقيب على الدراسات السابقة :

بعد أن إستعرضت الباحثة البحوث و الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث توصلت إلى النتائج التالية :

١. أن الموروث الشعبي المتمثل في الأغاني والألعاب الشعبية يمكن إستخدامه و توظيفه في تنمية القيم الأصيلة عند الأطفال .

٢. أهمية الحفاظ على الهوية الذاتية و غرسها في سن مبكرة بيني أجيال أصيلة سليمة البنية

٣. أهمية استخدام الأنشطة الموسيقية في تقديم المعلومات و المفاهيم و غرس القيم ، لما للأنشطة الموسيقية قابلية كبيرة عند الأطفال .

الإطار النظري للبحث :

أولاً : الموروث الشعبي :

يلعب الموروث الشعبي دور كبير في تشكيل و تكوين اتجاهات الأفراد ، ويعبر الموروث الشعبي عن عادات و تقاليد المجتمع و آراء و افكار الأجيال و هناك الكثير و مجتعا ملئ بالموروثات الشعبية الأصيلة مثل الحكايات الشعبية و الفنون و الحرف و أنواع الرقص ، و الألعاب و الأغاني و الإحتفالات ، و سنركز في هذا البحث على نوعين من الموروثات الشعبية وهم الأغاني و الألعاب الشعبية الخاصة بالأطفال .

١ - الأغاني الشعبية :

تعبّر الأغاني الشعبية عن إرتباطها بالمجتمع ، فهي صورة صادقة و حقيقية تعكس مشاعر و وجدان الشعب ، و تتميز الأغاني الشعبية بسهولة كلماتها و ألحانها فهي نابعة من مجتمع و بيئة الفرد التي يعيش فيها .

٢ - الألعاب الشعبية :

تعتبر الألعاب الشعبية مرآة تعكس حضارة و ثقافة الشعوب ، فهي من أكثر فنون التراث الشعبي إلتصاقاً بالبيئة التي يعيش فيها الفرد ، و تتميز الألعاب الشعبية بسهولة أدائها و سهولة قوانينها و أدواتها مما يساعد الطفل على الشعور بالسعادة و المرح أثناء اللعب .

ثانياً : الأنشطة الموسيقية :

تعتبر الأنشطة الموسيقية من أهم الوسائل الفعالة لتربية الطفل و ذلك لأن الموسيقى مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالطفل و يتمثل هذا الإرتباط في مدى إحساس الطفل و تأثره غريزياً بالإيقاع و النغم .

ومن أهم الأنشطة الموسيقية في مرحلة رياض الأطفال :

١- الغناء :

يعتبر الغناء من أهم الأنشطة الموسيقية التي يستجيب لها الطفل فطرياً ، والأغنية هي عالم الطفل السعيد المرح الذي يتفاعل معه عضوياً ووجدانياً فهو يحتاج إليها كما يحتاج للغذاء و عند تقديم الأغنية للطفل لابد من مراعاة الكلمات ، اللحن ، المصاحبة حتي تتناسب مع الطفل.^(١)

٢- القصة الموسيقية الحركية :

القصص الموسيقية الحركية أحد الوسائل المبتكرة لتحقيق كثير من الأهداف ، حيث أن للقصة وحدة موضوعية وأحداث للبداية والنهاية وما لها من تسلسل في الأفكار وترابط موضوعها بشكل منطقي يثير خيال الطفل فهي تجمع بين الميل للحركة والغناء والأحداث المتلاحقة .^(٢)

٣- آلات الباند الإيقاعية :

نادي كثير من التربويين الموسيقيين بوجوب استخدام فرقة الآلات لتعليم الطفل وإرهاف حواسه ، ويقف في المقدمة كارل أورف (Carl Orff) المربي والمؤلف الموسيقي النمساوي الذي طور من آلات الفرقة الإيقاعية بأن جعلها ذات ثراء صوتي أثر في العزف عليها بل تعدي ذلك لابتكار ألحان بسيطة من الطفل .^(٣)

ثالثاً : رياض الأطفال :

تعد مرحلة رياض الأطفال من أهم المراحل في حياة الإنسان ، فالسنوات الأولى في حياة الفرد تعد بمثابة حجر الأساس في بنائه ، فكما يقول الحكماء :

"التعليم في الصغر كالنقش على الحجر"

ولا شك أن الطفل في هذه المرحلة يمكن تشكيل شخصيته وتوجيهها نحو الخير أو الشر والصواب أو الخطأ فيجب علينا إحاطة الطفل في هذه المرحلة بكل الرعاية والاهتمام .

(١) منال محمد على بخيت (٢٠٠٤) : "برنامج مقترح لتنمية الثقافة الموسيقية لفئة من ذوي الأمراض العضوية (أطفال مرضى السرطان)" ، الطفل العربي في ظل المتغيرات المعاصرة ، المؤتمر الإقليمي الأول ، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، ص ٢١٠ .

(٢) آمال حسين خليل (٢٠٠٥) : "الإبداع واستراتيجيات تدريس التربية الموسيقية" ، دار الثقافة العلمية، الإسكندرية، ص ٢٦٥ .

(٣) أميرة فرج وآخرون (٢٠٠٤) : "الأنشطة الموسيقية ، النظرية والتطبيق" ، مطبعة الخط الذهبي ، القاهرة ، ص ٥٦ .

رابعاً : القيم الإجتماعية :

تلعب القيم أحد الأدوار الهامة والفعالة ليس فقط في حياة الأفراد بل وفي حياة المجتمعات أيضاً ، فالقيم هي حجر الأساس في البناء الثقافي للمجتمع ، والتي تساهم في تحقيق التوازن الاجتماعي والنفسي داخل إطار هذا المجتمع وبين أفراده .^(١)

- علاقة الموسيقى بالقيم :

وتساهم الموسيقى بشكل كبير في التكيف الاجتماعي للطفل فتكسبه مهارات اجتماعية كمعرفته للحقوق والواجبات وتخلصه من الأنانية لتحث فيه البذل والعطاء للآخرين . وتساعد الطفل إلى أن ينمو ويرتقى بالمجتمع الذي يعيش فيه في ظل اكتسابه لتلك القيم الأخلاقية النبيلة.^(٢)

- القيم الإجتماعية :

تعرف علي أنها نتاج خبرات اجتماعية وهي تتكون نتيجة عمليات انتقاء (اختيارات جماعية) يصطلح أفراد المجتمع عليها لتنظيم العلاقات بينهم ويمكن القول بأن اللغة هي أداة إبراز التميز والتعميمات والمعتقدات المرتبطة بالقيم أي بما يجب أن يكون وما يجب ألا يكون وبأنها وسيلة نقلها والمحافظة عليها.^(٣)

ويقوم البحث الحالي بتنمية بعض القيم الإجتماعية التي تساعد الطفل على التعايش والتعامل مع مجتمعه وهي (التعاون ، النظام ، النظافة ، الأمانة ، الصدق ، احترام الوالدين ، مساعدة المحتاج)

فروض البحث :

١ . توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية علي اختبار المواقف المصور للقيم الاجتماعية قبل تطبيق دروس الأنشطة التربوية الموسيقية لإكساب القيم الاجتماعية ،وبعده لصالح التطبيق البعدي .

٢ . توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية ، ودرجات أطفال المجموعة الضابطة علي اختبار المواقف المصور للقيم الاجتماعية بعد تطبيق دروس الأنشطة التربوية الموسيقية لإكساب القيم الاجتماعية لصالح أطفال المجموعة التجريبية

(١) إيمان العربي النقيب (٢٠٠٢) "القيم التربوية" ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية، ص١٤ .

(٢) نيللى محمد سعد(٢٠٠١) : " فاعلية برنامج مقترح للنشاط الموسيقي في تنمية بعض القيم الاجتماعية لطفل رياض الأطفال " ، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية رياض الأطفال ، جامعة الإسكندرية، ص٥٥، ٥٩ .

(٣) عبد العظيم السعيد (٢٠٠٧) : "العلاقات الأسرية" ، مطبعة الجامعة ، المنصورة ، ص ١٠٢ .

نتائج البحث وتفسيرها:

اختبار صحة الفرض الذي ينص على أنه :

" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية على اختبار القيم الاجتماعية المصور قبل تطبيق دروس القيم الاجتماعية ، وبعده لصالح التطبيق البعدي " ولتحقق من هذا الفرض تم استخدام اختبار T. Test للمجموعات المرتبطة لدرجات المجموعة التجريبية قبل ، وبعد تطبيق الدروس ، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (١)

قيمة (ت) ودالتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية على اختبار المواقف المصور للقيم الاجتماعية قبل تطبيق دروس القيم الاجتماعية وبعده

القيمة	التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	الدلالة
التعاون	قبلي	٣٠	٢,٦٧	٠,٩٢	٨,١١	٥٨	٠,٠١
	بعدي	٣٠	٤,٥٣	٠,٨٦			
النظام	قبلي	٣٠	٢,٥٠	٠,٧٣	١٠,١٥	٥٨	٠,٠١
	بعدي	٣٠	٤,٦٣	٠,٨٩			
النظافة	قبلي	٣٠	٢,٧٣	٠,٩٤	٧,٧١	٥٨	٠,٠١
	بعدي	٣٠	٤,٦٠	٠,٩٣			
الأمانة	قبلي	٣٠	١,٩٧	٠,٦٧	٤,٥٨	٥٨	٠,٠١
	بعدي	٣٠	٢,٨٣	٠,٧٩			
الصدق	قبلي	٣٠	٢,٢٧	٠,٦٤	٣,٤٩	٥٨	٠,٠١
	بعدي	٣٠	٢,٩٣	٠,٨٣			
احترام الوالدين	قبلي	٣٠	٢,٧٧	٠,٩٤	٦,٣١	٥٨	٠,٠١
	بعدي	٣٠	٤,١٣	٠,٧٣			
مساعدة المحتاج	قبلي	٣٠	٢,٥٧	٠,٨٦	٨,٢٢	٥٨	٠,٠١
	بعدي	٣٠	٤,٢٧	٠,٧٤			
المجموع	قبلي	٣٠	١٧,٤٧	٣,٣٢	١١,٣٢	٥٨	٠,٠١
	بعدي	٣٠	٢٧,٩٣	٣,٨٢			

التفسير :

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية في اختبار المواقف المصور للقيم الاجتماعية قبل ، وبعد تطبيق الدروس لصالح التطبيق البعدي ، وذلك عند مستوى دلالة علما بأن $n = 30$ ومن ثم يتحقق الفرض الأول للدراسة .

وهذه النتيجة قد تدل على فعالية أنشطة الدروس المقترحة وتكاملها حيث جمعت أنشطة الدروس بحيث تراعى وتناسب النمو العقلي لطفل الروضة كما أن استخدام وسائل وأساليب متنوعة في أنشطة الدروس أدى إلى زيادة دافعية الأطفال نحو التعلم ، وقد لاحظت الباحثة ذلك أثناء تفاعل الأطفال مع أنشطة الدروس

وترى الباحثة أن تفاعل الأطفال ، ومشاركتهم وإقبالهم على القيام بالأنشطة المتنوعة التي تضمنتها الدروس قد ترجع إلى ارتباط هذه الأنشطة والمفاهيم والمعلومات التي تضمنتها بحياة الأطفال ، والتنوع في الوسائل التعليمية ، وقد ساهم هذا في الارتفاع بمعدل نسبة استيعاب الأطفال للقيم الاجتماعية، بعد دراستهم للدروس .

وقد جاءت النتيجة الحالية متفقة مع الاتجاه النظري ، والتجريبي للدراسات السابقة بأهمية تضمين القيم وخاصة القيم الاجتماعية في أنشطة رياض الأطفال مثل دراسة (Fixler Bony,2000) ، ودراسة (نيللى محمد سعد ، ٢٠٠١) ، ودراسة (سماح رمضان مصطفى ، ٢٠٠٨) .

توصيات البحث:

١. الاهتمام بتضمين القيم الاجتماعية والقيم عموماً في برامج ومناهج رياض الأطفال
٢. اهتمام معلمة رياض الأطفال بتقديم القيم والمفاهيم والمعلومات بأسلوب شيق وجذاب للطفل.
٣. ضرورة الاستفادة من التراث الشعبي من أغاني الأطفال في توجيههم والاستفادة منه في الأنشطة المستخدمة في برامج رياض الأطفال وإدخال مفاهيم ومعلومات أخرى عن طريق هذا التراث الغنى بالقيم والمعلومات الجميلة .

قائمة المراجع

أولاً : المراجع العربية:

١. أبو النجا أحمد عز الدين (٢٠٠٢): " فاعلية استخدام القصص الحركية علي التطور الحركي وبعض القيم الأخلاقية لأطفال قبل المدرسة "، المؤتمر السنوي الأول لمركز رعاية وتنمية الطفولة ، الطفل من أجل مصر المستقبل - الطموح والواقع - ، جامعة المنصورة
٢. أسامة فاروق فيكتور (٢٠٠٤) : " الاستفادة من أغاني المهد في إثراء الأنشطة الموسيقية لمرحلة رياض الأطفال " رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، القاهرة .
٣. الموسوعة العربية العالمية (١٩٩٩): المجلد السادس ، ط٢ ، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع ، الرياض ، السعودية.
٤. أمال حسين خليل (٢٠٠٥) : " الإبداع واستراتيجيات تدريس التربية الموسيقية " ، دار الثقافة العلمية ، الإسكندرية .
٥. أميرة فرح ، آخرون (٢٠٠١): " الأنشطة الموسيقية بين النظرية والتطبيق " مطبعة الخط الذهبي ، القاهرة .
٦. إيمان العربي النقيب (٢٠٠٢) " القيم التربوية " ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية.
٧. حمزة الجبالي (٢٠٠٥) : " النمو النفسي و العاطفي و الاجتماعي عند الأطفال " ، دار صفاء للطباعة و النشر و التوزيع ، عمان ، الأردن .
٨. سلوى حسن زيد (٢٠٠٦) : " فاعلية برنامج مقترح باستخدام بعض الأغاني لتنمية الوعي الديني لدي تلاميذ المرحلة الأولى من التعليم الأساسي "، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية النوعية ، جامعة المنصورة .
٩. عبد العظيم السعيد (٢٠٠٧) : " العلاقات الأسرية " ، مطبعة الجامعة ، المنصورة
١٠. محمد فوزي عبد المقصود (١٩٩٤) : " التراث الشعبي و تربية الطفل المصري " ، دراسة تحليلية، دار الثقافة للنشر و التوزيع ، الضجالة ، القاهرة .
١١. منال محمد على بخيت (٢٠٠٤) : " برنامج مقترح لتنمية الثقافة الموسيقية لفئة من ذوي الأمراض العضوية (أطفال مرضى السرطان) " ، الطفل العربي في ظل المتغيرات المعاصرة ، المؤتمر الإقليمي الأول ، عالم الكتب للطباعة والنشر و التوزيع ، القاهرة .
١٢. نيللى محمد سعد (٢٠٠١) : " فاعلية برنامج مقترح للنشاط الموسيقي في تنمية بعض القيم الاجتماعية لطفل رياض الأطفال " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية رياض الأطفال ، جامعة الإسكندرية.
١٣. فاروق عبده ، وأحمد الذكي (٢٠٠٤) : " معجم مصطلحات التربية لفظاً واصطلاحاً " ، دار الوفاء للطباعة والنشر ، الإسكندرية .
١٤. فرماوي محمد فرماوي ، حياة الماجدي (٢٠٠٤) : " مناهج وبرامج طرق تدريس رياض الأطفال وتطبيقاتها العملية " ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، دولة الكويت.
١٥. هالة الشاروني (٢٠٠٢) : " الطفل والألعاب الشعبية " المؤتمر السنوي الأول لمركز رعاية وتنمية الطفولة ، تربية الطفل من أجل مصر المستقبل - الواقع والطموح - جامعة المنصورة.

ثانياً : المراجع الأجنبية

16. Fixler Bony (2000): "A caring and sharing environment helps teach values in Kindergarten students", document reproduction serivesed, Eric 44578
17. Mellor, Kennedy and Greenwood(2003) : "Learning and working now and long ago " kindergarten , www.civeced.org/pdfs/v2.pdf